

¹ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمَحٌ فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ، لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ. ² إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمَحٌ فِي مِصْرَ. انْزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ. ³ فَتَزَلَّ عَشْرَةُ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَسْتَرُوا قَمَحًا مِنْ مِصْرَ. ⁴ وَأَمَّا يَهُوِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ، لَعَلَّهُ تُصِيبُهُ أَدِيبَةٌ. ⁵ فَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ⁶ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطَ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ الْبَائِعَ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. فَأَتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ يُوْجُوْهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ⁷ وَلَمَّا تَطَرَّ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ، مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ. فَقَالُوا، مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنِشْتَرِي طَعَامًا. ⁸ وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. ⁹ فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الْأَخْلَامَ الَّتِي خَلَّمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ، جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ. لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ. فَقَالُوا لَهُ، لَا يَا سَيِّدِي. بَلْ عَيْدُكَ جَاءُوا لِيَسْتَرُوا طَعَامًا. ¹¹ تَحْنُ جَمِيعُنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. تَحْنُ أَمَتَاءُ. لَيْسَ عَيْدُكَ جَوَاسِيسَ. ¹² فَقَالَ لَهُمْ، كَلَّا. بَلْ لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ. فَقَالُوا، عَيْدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا. تَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا الْيَوْمَ، وَالْوَاحِدُ مَقْفُودٌ. ¹⁴ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ، ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُكُمْ بِهِ قَائِلًا، جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ. ¹⁵ يَهَذَا تُمْتَحِنُونَ. وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمَجِيءِ أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. ¹⁶ أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمُ، وَأَنْتُمْ تُخْبَسُونَ، قِيمَتَحَنَ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوَحْيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيسُ. ¹⁷ فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ¹⁸ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، أَفْعَلُوا هَذَا وَاحْتَبُوا. أَنَا خَائِفُ اللَّهِ. ¹⁹ إِنْ كُنْتُمْ أَمَتَاءَ فَلْيُخْبَسْ أَحَدٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ، وَأَنْطَلِقُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا قَمَحًا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ. ²⁰ وَأَخْضِرُوا أَخَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا. فَفَعَلُوا هَكَذَا. ²¹ وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، حَقًّا إِنَّا مُذْبِيُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا صَبِيحَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرْحَمْنَا وَلَمْ تَسْمَعْ. لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الصَّبِيحَةُ. ²² فَأَجَابَهُمْ رَاوِيْنُ، أَلَمْ أَكَلِّمُكُمْ قَائِلًا، لَا تَأْتُوا بِالْوَلَدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا. فَهُوَذَا دَمُهُ يُطَلَّبُ. ²³ وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ، لِأَنَّ التَّرْجُمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. ²⁴ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ سَمْعُونَ وَقَيِّدَهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ²⁵ ثُمَّ أَمَرَ

¹ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمَحٌ فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ، لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ. ² إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمَحٌ فِي مِصْرَ. انْزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ. ³ فَتَزَلَّ عَشْرَةُ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَسْتَرُوا قَمَحًا مِنْ مِصْرَ. ⁴ وَأَمَّا يَهُوِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ، لَعَلَّهُ تُصِيبُهُ أَدِيبَةٌ. ⁵ فَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ⁶ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطَ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ الْبَائِعَ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. فَأَتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ يُوْجُوْهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ⁷ وَلَمَّا تَطَرَّ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ، مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ. فَقَالُوا، مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنِشْتَرِي طَعَامًا. ⁸ وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. ⁹ فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الْأَخْلَامَ الَّتِي خَلَّمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ، جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ. لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ. فَقَالُوا لَهُ، لَا يَا سَيِّدِي. بَلْ عَيْدُكَ جَاءُوا لِيَسْتَرُوا طَعَامًا. ¹¹ تَحْنُ جَمِيعُنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. تَحْنُ أَمَتَاءُ. لَيْسَ عَيْدُكَ جَوَاسِيسَ. ¹² فَقَالَ لَهُمْ، كَلَّا. بَلْ لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ. فَقَالُوا، عَيْدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا. تَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا الْيَوْمَ، وَالْوَاحِدُ مَقْفُودٌ. ¹⁴ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ، ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُكُمْ بِهِ قَائِلًا، جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ. ¹⁵ يَهَذَا تُمْتَحِنُونَ. وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمَجِيءِ أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. ¹⁶ أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمُ، وَأَنْتُمْ تُخْبَسُونَ، قِيمَتَحَنَ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوَحْيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيسُ. ¹⁷ فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ¹⁸ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، أَفْعَلُوا هَذَا وَاحْتَبُوا. أَنَا خَائِفُ اللَّهِ. ¹⁹ إِنْ كُنْتُمْ أَمَتَاءَ فَلْيُخْبَسْ أَحَدٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ، وَأَنْطَلِقُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا قَمَحًا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ. ²⁰ وَأَخْضِرُوا أَخَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا. فَفَعَلُوا هَكَذَا. ²¹ وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، حَقًّا إِنَّا مُذْبِيُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا صَبِيحَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرْحَمْنَا وَلَمْ تَسْمَعْ. لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الصَّبِيحَةُ. ²² فَأَجَابَهُمْ رَاوِيْنُ، أَلَمْ أَكَلِّمُكُمْ قَائِلًا، لَا تَأْتُوا بِالْوَلَدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا. فَهُوَذَا دَمُهُ يُطَلَّبُ. ²³ وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ، لِأَنَّ التَّرْجُمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. ²⁴ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ سَمْعُونَ وَقَيِّدَهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ²⁵ ثُمَّ أَمَرَ

يُوسُفُ أَنْ تُمَلَأَ أَوْعِيَّتُهُمْ قَمْحًا، وَتُرَدَّ فِصَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عِذْلِهِ، وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَقَعَلَ لَهُمْ هَكَذَا.²⁶ فَحَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى خِمِيرِهِمْ وَمَصَّوْا مِنْ هُنَاكَ.²⁷ فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عِذْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلِيقًا لِحِمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِصَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي قَمِ عِذْلِهِ.²⁸ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ، رُدُّتْ فِصَّتِي وَهِيَ فِي عِذْلِي. فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ، مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا.. فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ،²⁹ تَكَلَّمَ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ، وَحَسِبْنَا جَوَاسِيسَ الْأَرْضِ.³¹ فَقُلْنَا لَهُ، تَحْنُ أَمْتَاءُ. لَسْنَا جَوَاسِيسَ. تَحْنُ أُنَا عَشْرَ أَخَا بَنُو أَبِيئَا. الْوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِيئَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.³³ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ، يَهَذَا أَغْرَفُ أَنْتُمْ أَمْتَاءَ. دَعُوا أَخَا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ وَانْطَلِقُوا.³⁴ وَأَخْضِرُوا أَحَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفُ أَنْتُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ أَنْتُمْ أَمْتَاءُ، فَأَعْطَيْكُمْ أَحَاكُمُ وَتَسْجُرُونَ فِي الْأَرْضِ.³⁵ وَإِذْ كَانُوا يُقَرِّغُونَ عِذْلَهُمْ إِذَا صُرَّةُ فِصَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عِذْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَّرَ فِصَّتَهُمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا.³⁶ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ، أَعَدَمْتُومَنِي الْأَوْلَادَ. يُونُسُفُ مَفْقُودٌ، وَشَمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَبِيئَامِينُ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ.³⁷ وَقَالَ رَاوِيْنُ لِأَبِيهِ، أَقْتُلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهَ إِلَيْكَ. سَلَّمُهُ بِيَدِي وَأَنَا أُرُدُّهُ إِلَيْكَ.³⁸ فَقَالَ، لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَدِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزِلُونَ شَيْئِي يَحْزِنُ إِلَى الْهَآوَةِ.

يُوسُفُ أَنْ تُمَلَأَ أَوْعِيَّتُهُمْ قَمْحًا، وَتُرَدَّ فِصَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عِذْلِهِ، وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَقَعَلَ لَهُمْ هَكَذَا.²⁶ فَحَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى خِمِيرِهِمْ وَمَصَّوْا مِنْ هُنَاكَ.²⁷ فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عِذْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلِيقًا لِحِمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِصَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي قَمِ عِذْلِهِ.²⁸ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ، رُدُّتْ فِصَّتِي وَهِيَ فِي عِذْلِي. فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ، مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا.. فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ،²⁹ تَكَلَّمَ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ، وَحَسِبْنَا جَوَاسِيسَ الْأَرْضِ.³¹ فَقُلْنَا لَهُ، تَحْنُ أَمْتَاءُ. لَسْنَا جَوَاسِيسَ. تَحْنُ أُنَا عَشْرَ أَخَا بَنُو أَبِيئَا. الْوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِيئَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.³³ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ، يَهَذَا أَغْرَفُ أَنْتُمْ أَمْتَاءَ. دَعُوا أَخَا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ وَانْطَلِقُوا.³⁴ وَأَخْضِرُوا أَحَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفُ أَنْتُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ أَنْتُمْ أَمْتَاءُ، فَأَعْطَيْكُمْ أَحَاكُمُ وَتَسْجُرُونَ فِي الْأَرْضِ.³⁵ وَإِذْ كَانُوا يُقَرِّغُونَ عِذْلَهُمْ إِذَا صُرَّةُ فِصَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عِذْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَّرَ فِصَّتَهُمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا.³⁶ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ، أَعَدَمْتُومَنِي الْأَوْلَادَ. يُونُسُفُ مَفْقُودٌ، وَشَمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَبِيئَامِينُ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ.³⁷ وَقَالَ رَاوِيْنُ لِأَبِيهِ، أَقْتُلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهَ إِلَيْكَ. سَلَّمُهُ بِيَدِي وَأَنَا أُرُدُّهُ إِلَيْكَ.³⁸ فَقَالَ، لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَدِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزِلُونَ شَيْئِي يَحْزِنُ إِلَى الْهَآوَةِ.